

11- كتاب التفسير من شرح صحيح البخاري

عبدالله السعد

هذه الآية يخبرنا ربنا عز وجل أن أهل الكتاب وان المشركين فاهم الكتاب من اليهود والنصارى وما سواهم من المشركين وهذا يعم جميع الكافرين انهم سوف يؤذون المسلمين - 00:00:00

فعداوتهم ظاهرة وكفرهم ظاهر اذا عليكم ان تصبروا وتتقوا بموعد الله بالنصر ثم قال حدثنا ابو اليمان وهو الحكم ابن نافع البحرياني ابو اليمان الحمصي وهو ثقة توفي سنة ثلاثة وعشرين ومائتين - 00:00:36

قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة دينار الاموي الحمصي ابو بشر وهو ثقة ثبت توفي سنة اثننتين وستين ومئة وحديثه على ثلاثة اقسام حديثه على ثلاثة اقسام القسم الاول ما رواه من كتابه وخاصة الزهرى - 00:01:10

وحديثهم من اصح ما يكون وقد اثنى الامام احمد ثناء كبيرا على كتب شعيب ابن ابي حمزة واما القسم الثاني فهو ما رواه عن غير محمد ابن المنكدر ويكون من حفظه - 00:01:43

والقسم السادس ما رواه عن ابن المنكدر. فهذا فيه بعض الشيء نعم قال وهو طبعا قد عرف عنه انه لا يحدث الا من كتابه قال عن الزهرى وهو محمد بن شهاب - 00:02:08

القرشى الزهرى الامام توفي سنة اربعة وعشرين ومئة. قال اخبرني عروة ابن الزبير ابن العوام ابن خويلد الاسد القرشى وهو امام ايضا توفي سنة اربع وتسعين ان اسامة بن زيد بن حارثة - 00:02:29

القضاعي ثم الكلب رضي الله تعالى عنهم حبا رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار على قطيفة فدكية نسبة الى فدك - 00:02:52

واردف اسامة بن زيد. يعني اودفه خلفه وهذا فيه جواز الارداف على الدابة وراءه يعود سعد بن عبادة فيبني الحارت ابن الخزرج. قوم سعد بن عبادة رضي الله تعالى عنه - 00:03:17

قبل وقعة بدب ولا حتى مرة بمجلس فيه عبدالله بن ابي بن سلول وقيل ان سلول امة وذلك قبل ان يسلم عبدالله ابن ابي. ولعله ينتبه الشيخ اسلام قبل ان يسلم - 00:03:40

فاما في المجلس اخلاقا من المسلمين والمشركين عبدة الاوثان واليهود والمسلمين وفي المجلس عبدالله بن واحة رضي الله عنه فلما خشيت المجلس عجاجة الدابة اي غبار الدابة خمر الدابة خمر عبدالله بن ابي انهه برداه. ثم قال لا تغروا علينا - 00:04:05

فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم ثم وقف فنزل فدعاهم الى الله. وقرأ عليهم القرآن وقال عبدالله بن ابي بن سلول ايتها المرء انه لاحسن مما تقول. ان كان حقا ولا شك انه حق - 00:04:40

فلا تؤدنا به في مجلسنا ارجع الى اهلك فمن جاءك فاقصص عليه وقال عبدالله بن رواحة بلى يا رسول الله فاغشنا به في مجالسنا فانا نحب ذلك فاستب المسلمين والمشركون واليهود - 00:05:04

حتى كادوا يتشارون فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكنوا ولعل الابن طارق ينتبه ثم ركب النبي صلى الله عليه وسلم دابته فسار حتى دخل على سعد ابن عبادة - 00:05:25

طبعا في هذا اهتمامه البالغ عليه الصلاة والسلام بالدعوة الى الله عز وجل فهو عندما كان ذاهب الى سعد بن عبادة وجد ان الفرصة سانحة. عندما وجد جماعة من المسلمين - 00:05:49

وجماعة من اليهود وجماعة من المشركين فنزل دعاهم الى الاسلام وقد قال عليه الصلاة والسلام فيما رواه

عنه البخاري بلغوا عنى ولو اية نعم فعلى الانسان ان يقتتم الاوقات في تبليغ دين الله جل وعلا - [00:06:05](#)
سواء كان في المسجد او كان في بيته او كان في العمل او في المدرسة او في الشارع او في الطائرة او في السيارة
نعم يبلغ ما استطاع يبلغ دين الله عز وجل ما استطاع - [00:06:29](#)
نعم قال فسأر حتى دخل على سعد بن عبادة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا سعد ألم تسمع ما قال أبو عبد الله بن أبي
يريد عبد الله ابن أبي - [00:06:53](#)

قال كذا وكذا. قال سعد بن عبادة يا رسول الله اعفو عنه واصفح عنه. فوالذي انزل عليك الكتاب لقد جاء الله بالحق الذي انزل عليك
ولقد اصلح اهل هذه البحيرة - [00:07:14](#)

وفي رواية ابي ذر بن حجر عزا هذه اللفظة الى الحموي نعم اذا في وعند في الشرح البحرة يعني القرية والبلد على ان
يتوجهو فيعصبوه بالعصابة. يعني يرئسوه عليهم - [00:07:34](#)

فلما ابى الله ذلك بالحق الذي اعطاك الله شرق بذلك. نعوذ بالله بذلك فعل بهمارأيت. فعفا عنه رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه يعفون عن المشركين. واهل الكتاب كما امرهم الله ويصطبرون على الاذى -
[00:08:00](#)

قال الله عز وجل ولا تسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا الاية وقال الله ود كثير من اهل الكتاب لو
يردونكم من بعد ايمانكم - [00:08:27](#)

كفارا حسدا من عند انفسهم. الى اخر الاية. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتأنى العفو ما امره الله به حتى اذن الله فيهم اي بقتالهم
فلما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا - [00:08:46](#)

فقتل الله به صناديد كفار قريش. قال ابن ابي ابن سلول ومن معه من المشركين وعبدة الاوسان. هذا امر قد توجه فبایعوا رسول
صلى الله عليه وسلم على الاسلام فاسلموا - [00:09:09](#)

وعبدالله بن ابي هل اسلم صدقا او نفaca اسلم نفaca ولد على شيخ اسلام ينتبه ويضيف هذا. نعم نعم فاسلم نفaca. نعم قال باب
لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوه - [00:09:33](#)

وفي قراءة لا يحسن نعم قال حدثنا سعيد بن ابي مريم وهو سعيد من الحكم بن محمد بن سالم المعروف بابن ابي مريم المصري
وهو ثقة ثابت توفي عام اربعة وعشرين ومائتين - [00:10:03](#)

قال اخبرنا محمد بن جعفر لعن ابو سفيان ينتبه ابن ابي كثير الانصاري الزرقي وهو ثقة مشهورة قال حدثني زيد بن اسلم القرشي
العدوي مولاهم المدني وهو ثقة عالم جليل توفي عام ستة وثلاثين ومئة - [00:10:31](#)

عن عطاء ابن يسار الهلالي مولى ميمونة المدني توفي عام اربعة وتسعين قال عن ابي سعيد سعد بن مالك بن سنان منبني خضرة
رضي الله عنه ان رجالا من المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج رسول الله - [00:10:50](#)

صلى الله عليه وسلم الى الغزو تخلفوا عنه. وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا قدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم اعتذروا اليه وحلفوا واحبوا ان يحمدوا بما لم - [00:11:14](#)

افعلوا فنزلت لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا نعم قال حدثني ابراهيم بن موسى وهو التميمي الملقب بشعبه الصغير وهو ثقة ثابت
في عام اثنين وعشرين ومئتين قال ثلاثة وعشرين - [00:11:34](#)

توفي عام ثلاثين ومئتين قال اخبرنا هشام ابن يوسف القاضي الصناعي الابناوي. وهو ثقة فقيه توفي عام سبعة وتسعين ومئة ان ابن
جريج وهو عبدالملك ابن عبدالعزيز الاموي توفي عام - [00:11:59](#)

خمسين ومئة وقبل غير ذلك اخبرهم عن ابن ابي مليكة عبدالله بن عبيد الله المعروف بابن ابي مليك القرشي التميمي مؤذن الحرم
وقاضي عبدالله بن الزبير. توفي عام سبعة عشر ومائة - [00:12:18](#)

ان علقتنا ابن وقاص الليث المدني وهو ثقة جليل من كبار التابعين حتى قيل انه صحابي ولم يثبت نعم والله اعلم. ولكن قيل ولد

على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:35

وتوفي في خلافة عبدالملك بن مروان اخبره ان مروان ابن الحكم القرش الاموي. قال لبوابه اذهب يا رافع الى ابن عباس. فقل لان كان كل امرئ فرح بما واحب ان يحمد بما لم يعمل معذبا لتعذيب اجمعون - 00:12:54

فقال ابن عباس طبعا اوصل لابن عباس هو البحر رضي الله عنهم ما لكم ولهذه انما دعا النبي صلى الله عليه وسلم اليهود فسائلهم عن شيء فكتموه اياه - 00:13:22

اخبروه بغيره فاروه ان قد استحمدوا اليه بما اخبروه عنه فيما سألهم وفرحوا بما اتوا من كتمانهم. ثم قرأ ابن عباس واذ اخذ الله ميثاق الذين اتوا الكتاب كذلك حتى قوله يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا. قال تابعه عبدالرزاق اي بن - 00:13:39

همام الصناعي توفي عام احدعش ومئتين عن ابن جوين قال حدثنا ابن مقاتل محمد ابن مقاتل مروزي قال اخبرنا الحجاج بن محمد المصيحي المعروف بالاعواو هو ثقة تبدو في عام ستة ومائتين. قال عن ابن جوين قال - 00:14:16

اخبرني ابن ابي مليكة عن حميد بن عبد الرحمن ابن عوف ان القرشي الزهبي انه اخبره ان مروان بهذا الحديث نعم في هذا الحديث مسألتين المسألة الاولى ان ابا سعيد يقول نزلت في كذا وابن عباس يقول نزلت في كذا - 00:14:38

وهذا لا يمنع ان تكون الاية نزلت في كلا الامرین لا يمنع ان تكون الاية نزلت في كلا الامرین نعم او يكون بارك الله فيكم نزلت في شيء ونعم كل من احب - 00:15:01

ان يفرح بما لم يحمد نعم فيدخل فيها غيرها من جهة العموم الامر الاشكال الثاني او الامر الثاني ان في رواية هشام وعبد الرزاق ان الشيخ ابن ابي مليكة هو علقم ابن وقارص - 00:15:20

وفي رواية الحجاج بن محمد ان شيخ ابن ابي مليكة هو حميد بن عبد الرحمن بن عوف ولا يمنع ان يكون ابن جوين نعم يعني قد رواه عن ابن ابي مليكة - 00:15:45

ان القم بن وقارص رواه عن ابن ابي مليكة عن حميد بن عبد الرحمن نعم الا نعم لهذا ما لا الحافظ بن حجر نعم. قال باب ما جاء في قوله تعالى ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لایات لاولي الالباب - 00:16:03

نعم قال حدثنا سعيد بن ابي مرير المصري تقدم سعيد بن الحكم قال اخبرنا محمد بن جعفر بن ابي كثیر الانصار الزرقی نعم. قال اخبرني شريك ابن عبد الله ابن ابي نمر المدنی - 00:16:46

وهو صدوق له اوهام توفي نحو الأربعين ومنه عن قریب مولی بن عباس قریب الهاشمي مولی ابن عباس ابو رشدین توفي عام ثمانية وتسعين عن ابن عباس رضي الله عنهمَا قالا بت عند خالتی ميمونة. ميمونة بنت الحارث الھاللیة من بنی عامر - 00:17:05
بن صعصعة ثم من هوازن فتحدس رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اهله ساعة ثم رقد فلما كان ثلث الليل الآخر قعد فنظر الى السماء فقال ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لایات لاولي الالباب. الذين يذکرون الله قیاما - 00:17:31
وقد قرأها عليه الصلاة والسلام والایات التي بعدها من - 00:17:59

واخر سورة آل عمران عندما استيقظ من الليل عليه الصلاة والسلام فيشرع قراءتهن وتقدم لنا ان ولعل الشيخ طلال ينتبه ان ايضا هناك اذكار خاصة في جوف الليل. منها قراءة - 00:18:20

كل ايات في نهاية البقرة نهاية آل عمران ومنها كذلك اه لا الله الا الله في حديث عبادة ابن الصامت من تعاوی من الليل فقال لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد - 00:18:43

وهو على كل شيء قادر سبحانه الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله فان دعا استجيب فان توضأ وصلى قبلت صلاته نسأل الله من فضله - 00:19:00

لا لا اذا جلس يكراهن مو بالصلاۃ نعم يا شيخ كيف ان استغفر نعم ايه وجاء انه نعم يستغفر وان دعا او استغفر استجيب له.

نعم نعم قال باب الذين نعم عفوا - 00:19:19

يقال سم قام فتوضاً واستنى فصلى احدى عشرة ركعة ثم اذن بلال فصلى ركعتين ثم خرج فصلى الصبح. عليه الصلاة والسلام قال باب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم - 00:19:42

فذكر الله عز وجل هو من ايسير الاعمال كما انه من اكثر الاعمال اجرا نعم ففي ذلك ذكر الله عليكم السلام. شكرنا يا استاذ محمد شكرنا فذكر الله عز وجل من ايسير الاعمال وهو من اعظم الاعمال اجرا. نسأل الله من فضله - 00:20:04

قال حدثنا علي ابن عبد الله ابن جعفر المديني وهو امام جليل توب يا عم اربعة وثلاثين ومئتين قال حدثنا عبدالرحمن بن مهدي بن حسان العنبرى البصري وهو امام جليل توفي عام ثمانية وتسعين ومئة. قال عن مالك بن انس بن ابي عامر الااصبحي - 00:20:55
الامام المعروف توفي عام تسعه وسبعين ومئة قال عن مخرمة بن سليمان الاسد الوالى بالمدنى وهو ثقة توفي سنة اربعين ومئة
ثلاثين توفي عام ثلاثين او مئة توفي عام ثلاثين ومئة. قال عن قريب - 00:21:20

وفي عام ثمانية وتسعين من ابي مسلم الهاشمى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بت عند خالتى ميمونة فقلت لانظرن الى صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فطرحت لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:21:44
وسادة فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم في طولها فجعل يمسح النوم عن وجهه فقرأ الآيات العشر الاواخر من ال من ال عمران حتى ختم ثم اتى سقاء معلقا فاخذه فتوضاً - 00:22:04

ثم قام يصلى فقمت فصنعت مثل مثلما صنع ثم جئت فقمت الى جنبه. لأن ابن عباس طول الليل وهو يراقب. يراقب رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم - 00:22:27

فوضع يده على رأسي. نعم. ثم جئت فقمت على جنبه فقمت الى جنبه يسراه فوضع يده على رأسه ثم اخذ باذني فجعل يفتلها ثم صلى ركعتين وتقديم لنا الكلام في جعل يفتلها - 00:22:51

هل هذا مؤانسة لابن عباس نعم حتى نعم يستيقظ ولا نعم نعم نعم جاء نعم في روایة ما تقدم نعم قال ثم صلى ركعتين ثم اوتر - 00:23:16
لا لركعتين ركعتين يعني سلم على الركعتين وهنا ثلاثة عشر هنا ثلاثة عشب ويعني قد طبعا راجع احدعش. نعم لكن قد يكون ادخلت معهن يعني اما يعني تخرج مع ان راتبة الفجر - 00:23:56

قال باب رينا انك من تدخل النار فقد اخزيته. نعوذ بالله من النار. وما للظالمين من انصار قال حدثنا علي بن عبدالله ابن جعفر المدينة قال حدثنا معن ابن عيسى القزار المدنى. توفي عام ثمانية وتسعين ومئة. تفضل - 00:24:17

وهو ثقة ثبت في مالك وفي غيره ثقة. عن مالك بن انس بن ابي عمرو الااصبحي عن مخرمة ابن سليمان نعم اذا كان الشيخ احمد العسيري معنا فليس في الكتب الستة سوى مخرمتين - 00:24:43

نعم محرم بن سليمان الاسد الوالى وهو ثقة هذا الذي معنا ومكرمة بن بكير بن عبدالله بن الاشج وهو صدوق وما قام بن سليمان هذا كما تقدمت في عام ثلاثين ومئة. قال عن قريب مولى عبد الله بن عباس ان عبد الله بن عباس رضي الله عنه - 00:25:01

اخبره انه بات انه بات عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته قال فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم واهله في طولها - 00:25:24

لأن ما كان عندهم الا هي فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتصف الليل او قبله بقليل او بعده بقليل. هذا وقت عليه الصلاة والسلام ثم استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يمسح النوم من وجهه بيديه - 00:25:41

طبعا بعض المعاصرين يقول هذه سنة مسح النوم عن الوجه. هذه هي امر طبيعي هذا امر طبيعي. نعم ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة ال عمران ثم قام الى شن معلقة فتوضاً منها فاحسن وضوءه - 00:26:06

ثم قام يصلى فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت فقمت الى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسه واخذ باذن اليمنى يفتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم اوتر ثم - 00:26:26

اضطجع حتى جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح قال باب رينا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا. هذا توسل الى الله عز وجل بالايمان والعمل الصالح - 00:26:50

نعم قال حدثنا قتيبة بن سعيد بن طمیل بن طریف بن رجا الثقفی وهو ثقة تبدو في عام اربعین ومائین. عن مالک بن انس تقدم ام
محرمہ بن سلیمان كذلك عن قریب مولی بن عباس ان ابن عباس - 00:27:14

رضی اللہ عنہما اخبرہ انه بات عند میمونۃ زوج النبی صلی اللہ علیہ وسلم وہی خالته قال فاضطجع فی عرض الوسادہ واضطجع
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وآلہ فی طولہا. فنام رسول اللہ صلی اللہ علیہ - 00:27:34

وسلم حتی اذا انتصف اللیل او قبله بقلیل او بعده بقلیل استيقظ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فجعل يمسح النوم عن وجهه بيدہ
ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران ثم قام الى شن معلقة فتوضاً منها. فاحسن وضوءه ثم قام -
00:27:54

فيصلي قال ابن عباس فقمت فصنعت مثل ما صنع. ثم ذهبت فقمت الى جنبه فوضع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم يده اليمنی على
رأسه واخذ باذني اليمنی يقتلها فصلی رکعتین ثم رکعتین ثم رکعتین ثم رکعتین - 00:28:24
ثم رکعتین ثم اوثر ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن فقام فصلی رکعتین خفيفتين ثم خرج فصلی ادعو بالله تعالى التوفيق ولعل نأتي
للمنتقى - 00:28:44